الأصل: بمثلك يا هذا، فحذفت أداة النداء، والمنادى اسم إشارة، ومنه قوله تعالى: ﴿ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾[1].

التقدير: «ثم أنتم يا هؤلاء» فحذفت أداة النداء.

أما البصريون فقد حملوا بيت ذي الرمة على الضرورة، واعربوا «أنتم هؤلاء» مبتدأ وخبر «وزادوا» ان هؤلاء في الآية بمعنى الذين، وجملة تقتلون أنفسكم: صلة له وليس يخفى ما في هذا التخريج من التكلف[2]. وانسجاماً من البصريين مع رأيهم في عدم جواز حذف أداة النداء إذا كان المنادى اسم اشارة: لحنوا المتنبي في قوله[3]:

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

٨ ـ اسم الجنس المعيّن (النكرة المقصودة): فقد منع البصريون[4] حذف أداة النداء إذا نودى، كما منعوا حذفها عند نداء اسم الاشارة.

أما الكوفيون فقد أجازوا الحذف كما أجازوا الحذف هناك[5]، واستدلوا بقول بعضهم: «أطرق كرى ان النعامة في القرى»[6]. وهو مثل عربي يضرب لمن يتشامخ ويتكابر، وتواضع من هو أكبر منه، والأصل: أطرق يا كروان، فرخم بحذف آخره، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقت ألفان، فحذفت أحداهما لالتقاء الساكنين، وأصبحت الكلمة كرى. وهو نكرة مقصودة

---

(١) سورة البقرة / ٨٥.

(٢) لذا كان هناك من البصريين من لم يقبل هذا تماماً، ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ١٣٥/٢.
ت: حاتم صالح الضامن، بغداد، ١٩٧٩.

(٣) ديوانه بشرح الواحدي، ٥١٦.

(٤) ابن الأنباري، الانصاف، ٢٣٨/١، ولكن البصريين ليسوا مجمعين على ذلك. المبرد، المقتضب ١١٨/٣ ـ ١١٩.

(٥) البغدادي، الخزانة، ٢٤٩/٦ ـ ٢٥٠.

(٦) العكبري، فصل المقال شرح كتاب الأمثال، ت: احسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١، ص؛ ٢٨، والميداني، مجمع الأمثال، ط. الكاثوليكية ١٩١١، ص ٣١٩.